

حلقات نور على الدرب (133) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وسیدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00
مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار - 00:00:20

العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح وان نشكر له تفضله باجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بشيخنا الفاضل اهلا بكم بالمستمعين. حياكم الله. يا هلا ومرحبا نعود مع بداية هذه الحلقة الى رسالة المستمع ضاري دحام متعب الدليمي من مدينة الشعب في بغداد - 00:00:43

اخونا عرضنا كثيرا من اسئلته في حلقات مضت وفي هذه الحلقة له مجموعة من الاسئلة فيسأل ويقول هل يتساوى مسلموا هذا العصر مع المسلمين مع المسلمين الاولى من حيث الاجر - 00:01:05

لاني سمعت بان لمسلي هذا العصر اجرا اكبر من اجر المسلمين الاولى لكونهم يشهدون ما هو معيق لعبادتهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابته اجمعين - 00:01:23
ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد فقد جعل الله سبحانه وتعالى اعظم الخير واجل الاجر في صدر هذه الامة وقال نبينا صلى الله عليه وسلم للذين عايشوه - 00:01:54

لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم يعني اصحابه لا السابقين لهم ولا نصيفه وفرق الله جل وعلا بين من اسلم بعد الفتح ففتح مكة وبين من اسلم وقاتل قبل الفتح - 00:02:14

وكلا وعد الله الحسنى ومع ذلك فانه عند اشتداد غربة الزمان وضعف الاعوان على الخير وتخالب الشر وانتشار دواعي الفساد وظهور المغريات وعند ظهور المغريات الكثيرة مع ضعف او فقد الوازع - 00:02:35

يعظم الاجر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وقال المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر خمسين - 00:03:10

قيل منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم لانهم اي يعني الصحابة الاعوان عندهم كثرة والذى يصلح عند فساد الناس لا يصلح الا لقوه ايمانه واستهانته بكل المغريات - 00:03:34

ولانه يكون امة وحده ولكن ينبغي ان لا يغيب عن البال انه يتبع تعيين تحقيق هذا المقام بان ينظر الانسان الى مدى التطبيق الذي هو عليه ومدى الالزام بالحكم الشرعية والتحلّق بالأخلاق الاسلامية - 00:03:58

والتأدب بالاداب النبوية فقد يظن الانسان انه بلغ مبلغا كبيرا من الصلاح وتراء حلق لحية مسبلا لثيابه اكلة مما حل وحرم مرسلة نظراته وراء المحرمات مستلذا لاستماع اللاغاني والطرب طارفا - 00:04:24

لکثير من اوقاته فيما لا ينفع ولا يضر ثم يرى انه بلغ مبلغا لم يبلغه احد ان تحقيق التقوى امر مهم جدا اما اذا استطاع الانسان ان

يتمسك بسنة رسول الله - 00:04:50

في مثل هذا الزمان تمسكا يجعله مقتديا به صلى الله عليه وسلم فهذا يصدق عليه الوعد العظيم الذي وعد به النبي عليه الصلاة والسلام لكن تحقيق ذلك ان لم يكن متعدرا فهو متغسر - 00:05:10

ومع ذلك فمن تحقق فيه حسن التمسك بالسنة ادرك تلك الفضائل الكريمة والله اعلم جزاكم الله خيرا. يسأل ايضا عن تفسير جزء من آية من آية كريمة فيقول اسألكم عن تفسير هذا - 00:05:31

جزء من الآية لا اكره في الدين ارجو ايظاح ذلك جزاكم الله خيرا ان معنى لا اكره في الدين اي انك لا تستطيع ان تكره الناس على الاعتقاد ففرق بين الدين - 00:05:52

الاستسلام وبين الدين الایماني. مم الاستسلام والانقياد الانسان يكره على احد امرين اما ان يبقى مبعدا عن مكافحة الدعوة ومجابهتها والوقوف في طريقها او ان يستجيب لها ولابد من احد الامرين - 00:06:14

وهذا فيما يتعلق باهل الكتاب فلا يكره الانسان على ان يعتقد دينا معينا اما الاستسلام الظاهري فان من ارتد عن الدين يجبر على ان اسلم وينقاد ويؤدي الشعائر في الظاهر - 00:06:46

وهذا الذي للعباد واما ما يتعلق باعمال القلوب فهو لله جل وعلا هو الذي يحكم عليه ولذا فان معنى لا اكره في الدين اي لا اكره على الاعتقاد لانك لا تستطيع ان تلزم الناس - 00:07:08

ان يعتقدوا شيئا معينا لانهم قد يقولون بالسنتهم ما لا تنطوي عليه قلوبهم كما هو الحال في كثير من المنافقين في هذا الزمن وفي الزمن القديم فان كثيرا من منافقي زماننا هذا - 00:07:29

يدعون دعاوى يدعون خدمة الاسلام والدفاع عنه وان قتالهم لنشر الدين وهم حرب على الاسلام وهم دعاة للكفر والالحاد ومع ذلك يدعون انهم يدافعون عن الاسلام فهؤلاء كلهم غير معتبر - 00:07:45

لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب هذا هو بعض اتمام الآية ان عليك الا البلاغ فالداعي يبين الحق ويوضح معالمه ولا يكره احدا على اعتقاده لانه لا يستطيع ذلك - 00:08:12

والله اعلم جزاكم الله خير يا شيخ صالح اخونا في سؤاله الاخير يسأل ويقول ما هي الكتب التي تتصحوننا بشرائها الكتب كثيرة والمهم ان يكون الانسان مؤهلا بالفهم للكتب - 00:08:36

لا شك ان اجل الكتب بجامع الامة كتاب الله جل وعلا ثم يتلوه اصح ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بجامع من يعتد بجامعهم وهو صحيح البخاري ثم يليه صحيح مسلم - 00:09:06

فما في الصحيحين اجمعـت الـامة عـلـى اعتـبارـه واعـتمـادـه ونصـيـحتـي لـلـاسـائل الـاـهـتمـام بـكـتبـ الـعـقـيـدـة الـتـي تـمـارـسـ وـتـعـنىـ بـتـوـضـيـحـ العـبـادـاتـ الـعـمـلـيـةـ وـالـتـي تـبـيـنـ مـضـارـ الشـرـكـ. هـمـ وـتـرـبـيـ فـيـ النـفـسـ صـدـقـ الـاعـتـقـادـ وـصـدـقـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ اللهـ - 00:09:34

ومن هذه الكتب كتاب التوحيد لشـيخـ الـاسـلامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ التـمـيـيـ اـمـامـ الدـعـوـةـ السـلـفـيـةـ فـيـ وـسـطـ نـجـدـ الـتـيـ اـنـتـشـرـ اـثـرـهـ فـيـ رـبـوـعـ الـمـعـمـورـةـ فـكـتـابـهـ كـتـابـ ثـمـينـ يـعـالـجـ التـوـحـيدـ الـعـلـمـيـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ - 00:10:12

اـكـمـلـ مـعـالـجـةـ وـلـهـ شـرـوحـ مـنـ اـنـفـعـهـ اوـ هـوـ اـنـفـعـهـ تـيـسـيرـ العـزـيزـ الـحـمـيدـ وـمـخـصـرـهـ فـتـحـ الـمـجـيدـ وـهـمـ مـطـبـوـعـانـ وـهـنـاكـ تـعـلـيـقـاتـ لـطـيفـةـ جـيـدةـ تـتـعـلـقـ بـهـذـاـ الـكـتـابـ فـقـدـ خـدـمـهـ اـعـدـاـتـ كـبـيـرـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:10:44

وـتـرـجـمـ الـلـغـاتـ عـدـيـدـةـ اـنـتـشـرـ فـيـ الـقـارـاءـ الـهـنـدـيـةـ وـأـنـتـشـرـ فـيـ السـائـرـيـ بـقـاعـ الـارـضـ بـالـلـغـاتـ الـحـيـةـ وـانـصـحـ الـبـادـيـ بـالـعـنـيـةـ بـكـتـابـ رـيـاضـ الصـالـحـينـ فـهـوـ كـتـابـ قـيـمـ مـفـيدـ فـيـ بـابـ نـافـعـ لـكـثـرـةـ مـاـ حـوـيـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ وـالـحـسـنـةـ - 00:11:12

وـتـصـدـيـرـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـابـوـابـ بـاـيـاتـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ العـزـيزـ فـهـوـ كـتـابـ جـيـدـ اـمـاـ انـ كـانـ السـائـلـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ الـمـتـمـكـنـ مـنـ فـلـاـ يـعـوـزـهـ الـبـحـثـ لـكـنـيـ مـعـ ذـلـكـ اـنـصـحـ لـكـتـابـ الـاـمـامـيـنـ الشـيـخـيـنـ - 00:11:45

شـيخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـتـلـمـيـذـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـتـلـمـيـذـهـ اـبـنـ كـثـيـرـ وـكـتـبـ اـهـلـ التـحـقـيقـ الـمـعـتـمـرـينـ بـالـاسـتـقـاءـ اـسـتـقـاءـ الـعـقـيـدـةـ مـاـ صـحـ مـاـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ اوـ صـحـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـنـ خـلـفـائـهـ وـصـحـابـتـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـجـمـعـينـ - 00:12:08

والله اعلم جزاكم الله خيرا. هذا من المؤلفات او التي استطيع ان اقول عنها القديمة. ماذا عن المؤلفات الحديثة التي كرمتم شيخ صالح الحقيقة اني احب للانسان ان يقرأ في علم السلف - [00:12:36](#)

فهو انفع وابعد عن الحشو. اية و اكثر صفاء وضياء واعظم اعتمادا على الدليل ولذلك فان فيه وغنية وهو قد جمع بين القديم والحديث. طيب ومن الكتب التي تفید في هذا الزمان - [00:12:55](#)

فمنها كتاب الابداع في مضار الابداع للاستاذ الشیخ علی محفوظ للواعظ الخطیب المصری ومنها كتاب السنن والمبتدعات ايضا واحد المعتبرین بالتحذیر من البدع. طیب تضعهما كتابان مفیدان و ما هو مفید فائدة کبری ایضا من کتب المتقدمة - [00:13:25](#) كتاب الاعتصام للشاطبی فهو كتاب جيد في النهي عن البدع والتحذير منها وهو مفید و الطالب الشادی يكتفي بما ذكرت والعالم المتضلع يجد مجال حاجته واسع الارجاء. والله اعلم جزاكم الله خيرا. نعود الى رسالة وصلت الى البرنامج من الجمهورية العربية اليمنية لواء صعدة وباعثها اخونا عبدالمحسن - [00:13:58](#)

احمد ناصر السالمي اخونا سأل في حلقة مضت وبقي له في هذه الحلقة سؤالان. السؤال الاول يقول اذا كان الرجل يصلي واثناء سجوده سقط الشال على جبهته فهل تبطل صلاته؟ وما حكم المتعبد لذلك - [00:14:35](#) ابشر يا اخي لان الامر في ذلك متسع ولا حرج عليه اي المصلي ولو وقع طرف ثوبه تحت جبهته او ان قدرًا جانب العمامة فصار بين جبهته والارض فلا حرج عليه في ذلك - [00:14:57](#)

وصلاته صحيحة تعمد وضع ذلك او لم يتمتعده فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا في شدة الحر يتقدون حر الرمضاء والحسى في سجودهم باطراف اكمامهم وذلك في وقت صلاتهم مع سيد الخلق محمد صلی الله عليه وسلم - [00:15:27](#) فلاح محظور في ذلك ان شاء الله والانسان لا فرق بين ان يصلي على كسائيم موضوع على الارض وبين ان ينطلق طرف كسانه يقع على الارض فيصلي عليه لا حرج في ذلك كله وانما الممنوع - [00:15:52](#) ان يضع كفيه بينه وبين الارض بين وجهه والارض فيسجد على كفيه. مم هذا لا يحل لان امرنا ان نسجد على سبعة اعظم او اعظم والله اعلم جزاكم الله خيرا يسأل اخونا ويقول ما حكم الاسلام في تقبيل الشخص لأخيه او صديقه في وجهه عند - [00:16:11](#) عودته من سفره هذا يدور على القصد فاذا كانقصد التكريم والاحترام والمحبة الخالية من الشبه فلا حرج في ذلك لان هذا التقبيل والعنقاء ليس من العبادات وانما هو من الاعتياد - [00:16:35](#)

بعض الناس الف ان يقبل احدهم صديقه واخاه وقاربيه عند التقائهم بعد طول فرقة او في ايام اعياد ونحو ذلك فمنهم من يقبل الوجه ومنهم من يقبل الجبين ومنهم من يكتفي بالاشارة بالتقبيل ولو عن بعد. مم - [00:17:06](#) فهي عادات ولیست بعبادات اما اذا اندرجت تحت مقاصد الشهوة. مهم كتقبيل شاب جميل الصورة من يحب الخنی او حدثته نفسه بذلك فهذا محرم وقد الف الامام مسلم كتابا في القبل - [00:17:32](#)

وقبل الصحابة رضي الله عنهم وجه رسول الله صلی الله عليه وسلم بعد موته كما فعل ابو بكر الصديق سيد المسلمين بعد رسول الله وافضل هذه الامة بعد نبیها بالاجماع - [00:18:03](#)

وكما قبل الرجل بطن النبي صلی الله عليه وسلم حينما قال اعدني اي مکنی من الاقتاصاص منك يا رسول الله فكشف النبي بطنه يطعنہ فقبله ولن يستنكر عليه النبي ويمنعه من ذلك - [00:18:23](#)

فهذا الامر من الامور التي هي في الحقيقة عادات ولیست بعبادات والله اعلم جزاكم الله خيرا. السؤال الاخير لاخينا يقول ماذا تعنى كلمة صوفية اهذه الكلمة قديمة وختلف اشتقاقةا قيل ان اصلها - [00:18:41](#)

طفي نسبة الى اهل الصفة في عهد النبي صلی الله عليه وسلم فان الصفة كانت منزل فقراء المهاجرين الذين لا مال لهم ولا محل وانما هم ضيوف على رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:19:07](#) فكانوا ينزلون في الصفة ایسمون اهل الصفة وهذا القول ضعیف وقيل ان الصوفیة نسبة للصفا طفاء القلوب ونقاءها وهذه من دعائی الصوفیة انفسهم والصحيح انها نسبة الى الصوف فان احلی - [00:19:30](#)

الزهد المتزهدین کانوا یتتجنبون مرق من الملابس ویلبسون ما خشن منها وکان الصوف من اخشن او هو اخشن الملابس في الزمن القديم فکانوا یلبسون الصوف فصارت کأنها علم وعلامة على اهل الزهد المتزهدین - [00:19:59](#)

فسمی الذین یتزهدون بالصوفیة والصحيح ان دین الله جل وعلا لیس بتزکیة الطیبات من الرزق وتجنیب ما حصل من الملابس فان الله امرنا بان نأخذ زینتنا عند كل مسجد عند كل صلاة - [00:20:28](#)

واخربنا نبیه انه یحب سبحانه ان یرى اثر نعمته على عبده وهذه الطرق طرق الصوفیة مما استحدث في الاسلام ولم یکن على عهد السلف الصالح رضی الله عنهم وارضاهم فالخیر بالاقتداء - [00:20:50](#)

بنبی الله صلی الله علیه وسلم وخلفائه الراشدین وصحابته رضی الله عنهم اجمعین ومن تبعهم لان في ذلك الكمال والاستقامة وعلو الدرجة وهم اکمل الناس ادبیا وارجحهم ایمانا انقاهم سریرة وعملا رضی الله عنهم وارضاهم والله اعلم - [00:21:13](#)

جزاکم الله خیرا. رسالۃ وصلت الى البرنامج من جمهوریة مصر العریبة وباعثها اخونا احمد محمود مرسي من محافظة المنيا اخونا فيقول السادة الافاضل انا شاب ابلغ من العمر ثلثین عاما ومتزوج ولی من الاولاد ثلاثة اولاد. وفي - [00:21:40](#)

ماضی کنت اصلی واصوم. ولكن انحرفت منذ سنوات عن الصلاة والصوم. وارتکبت شيئا من المعاصی. ولكن ندمت على ذلك وعاهدت الله ان اتوب. ولكن رجعت وارتکبت هذا الذنب مرة اخرى ومرة اخرى. وبعد ذلك عاهدت الله - [00:22:00](#)

مرة اخرى وقدرت على نفسي باني ان فعلت ذلك مرة اخرى اتمنى الموت او الانتحار اقل شيء وندمت كثيرا وعاهدت الله عهدا قویا بانه اذا قدر علي ذلك فالموت يكون احسن - [00:22:20](#)

من ذلك فانا خائف جدا من الله سبحانه وتعالی. فارجو منکم الافادة بكل صراحة لكم جزيل الشکر والسلام عليکم اذ يقول الله سبحانه وتعالی في كتابه الكريم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله - [00:22:40](#)

ان الله یغفر الذنوب جمیعا الله جل وعلا کریم جواد واسع المغفرة عفو غفور رحیم یحب ان یرحم عباده فان کنت صادقا في التوبه نادما على ما سلف وکنت ذا عزیمة - [00:23:00](#)

فابشر بال توفیق ان شاء الله لكن عليك ان تبتعد عن مواطن تلك المعصیة والا تلتقي بمن کان سببا في ارتكابها وان تغادر المکان الذي يکثر فيه الاغراء بتلك المعاصی واعلم ان ترك الصلاة لا ینفع معه عمل - [00:23:24](#)

مم وان المحافظة على الصلاة من اعظم ما یعین المرء على تجنیب الفواحش لان الله اخبر عن الصلاة انها تنهی عن الفحشاء والمنکر ونصیحتی لك ان تتجنیب جلسات السمر مم - [00:23:48](#)

والاختلاط الا في حدود العمل وان تبتعد عن الاختلاط في مجالات العمل بالنساء فان النبي علیه الصلاة والسلام يقول ما تركت بعدی فتنة اضر على الرجال من النساء فاني قد فهمت - [00:24:07](#)

من تلمیحک انه یحتمل انك وقعت في بعض الفواحش مع النساء والنساء شرف واي شرك والوقایة خیر من العلاج فاجتهد في الابتعاد عن ذلك واما الانتحار فلا یحل ان تقدم عليه - [00:24:26](#)

ولیس هو من وسائل العلاج فان من قتل نفسه فالنار موعد وهو یستعمل الله القتل في نار جهنم فان کان بالخلق فهو یخلق نفسه في النار وان کان بالسم فهو یتحساه في النار - [00:24:46](#)

وان کان بالوقوع من اعلى فهو یتردی في نار جهنم الى غير ذلك مما ورد به الاحادیث. فتجنیب التفکیر في ذلك واقبل على طاعة الله واحرص على الحرص على المساجد - [00:25:04](#)

والتأخر وتأمل کتاب الله واذا مرت بك مثل هذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فتوقف عندها وتأمل معانیها واذا مررت بقول الله وانی لغفارا لمن تاب فاصدق في التوبه توفیق ان شاء الله والله اعلم - [00:25:18](#)

جزاکم الله خیرا. الرسالۃ وصلت الى البرنامج من ابھی وباعثتها احدی الاخوات من هناك تقول اختکم السائلة میم عین تسأل وتقول ماذا عن کشف المرأة وجهها اثناء العمرة والحج؟ وفي اثناء الصلاة في المسجد الحرام - [00:25:35](#)

المراة تکشف وجهها اذا كانت محمرة او كانت في صلاتها ما لم یرها الرجال الاجانب فإذا كانت تخشی رؤیتهم وجب عليها ستر وجهها

واما لا شك فيه ان المرأة في المسجد الحرام - 00:25:57

او في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او في غيره من المساجد تتعرض لنظر الرجال واغلب الرجال يدعوه اما الفضول واما محبة النظر والاستمتاع بمرأى النساء. مم. الى النظر الى المرأة - 00:26:18

مصلية او سائرة ولذلك فان المرأة يجب ان ترقي نفسها وان تقي اخوانها شر الواقع في الافتتان فان تغطي وجهها وقد ثبت من حديث عائشة. مم. ام المؤمنين انهن مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج - 00:26:39
اذا حاذهن الرجال سدرت احداهن خمارها على وجهها فاذا لم يحاذوها كشفت علمنا من ذلك وذلك في مع النبي. فذلك تشرع للمرأة ان تغطي وجهها ولو كانت محرمة اذا صار الرجال ينظرون اليها او يرون وجهها - 00:26:59

اما اذا لم يكن ثمة من ينظر اليها او لا يتوقع رؤية وجهها فلتكتشف وجهها في الصلاة وحال الاحرام والله اعلم. جزاكم الله خيرا شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجليل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باحابة السادة المستمعين وامل ان - 00:27:20

لدى اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى هيئة كبار العلماء من الاذاعات الخارجية سجلها لكم اخونا سليمان الحيدان. شكر لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:43
بتاعتكم - 00:28:06